الأهرام

المصدر : السياسة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٨٠م

نيوزويك

# ازدياد المد الاسلامي في دول اوربا الغربية

# السلطات الاوربية تخشى من عواقب تزايد موجة التشدد الاسلامية

في احدى الساحات باحدى ضواحي كولونيا بالمانيا الغربية تجمع اكثر من الفي عامل تركي وجلسوا القرفصاء ، وقد ولوا وجوههم شطر مكة . وكان يوم جمعة ـ وهو يوم العبادة لدى المسلمين ـ واخذ امام المسجد يتحدث عن امجاد الاسلام وشرور الالحاد ، وترددت اصوات المسلمين كالرعد قائلين « الله اكبر » فتمزقت اهداب الصمت المطبقة على الشوارع المحيطة وترددت مع ترتيلات المصلين التي انبعثت في الوقت ذاته من اكثر من خمسمائة مسجد في اوربا الغربية . وقال الشيخ « عبدالله حارس المولوي » وهو احد الداعين الى القرآن ( وقد ولد في المانيا ) ان « الجميع هنا يدركون ان الاسلام هو القوة ـ وصاحب الصوت الاعلى »

وليست المانيا الغربية هي الدولة الاوربية الوحيدة التي تشهد يقظة اسلامية كبيرة ، وهذه اليقظة يمكن ان يكون لها نتائج سياسية خطيرة . ففي انجلترا توجد انشطة كبيرة للاخوان المسلمين والمجموعات الاسلامية الباكستانية المتشددة .

وفي فرنسا يوجد حوالي مليون مسلم ـ معظمهم من الجزائريين والمغاربة وهم يقيمون في باريس وحولها ، ويطالبون ظروف الاسكان والعمل . وفي مدريد يقوم السعوديون والكويتيون ببناء مركز ثقافي اسلامي يتكلف ٨,٣ مليون دولار . وبهذا المركز توجد صالات المحاضرات وقطاعات سكنية . وحتى في سويسرا التي لا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

يوجد فيها اكثر من ٥٠ الف مسلم بدات تظهر على حوائط المدينة شعارات اسلامية ودعايات مناهضة لشاه ايران . وقال احد الزعماء الاسلاميين في لندن « ان اوربا كلها تشهد نهضة اسلامية واتجاهها نحو التشدد الاسلامي » .

وتظهر هذه الموجة اكثر ما تظهر في المانيا الغربية حيث يوجد ٢ ١/٢ مليون عامل مسلم من الاتراك ، وحوالي مليون من هؤلاء يتصلون بالمراكز الجماعية التي تضم مساجد وصالات اجتماع ومدارس لتعليم القرآن . وفي السنوات الاخيرة تلقى نصف مليون طفل تركي تعليمهم في مدارس اسلامية بالمانيا الغربية ، بالرغم من ان هؤلاء الاطفال هم جيل ثالث للمسلمين المقيمين هناك .

وفي مناجم الفحم في وادي روهر حيث يشكل العمال الاجانب نصف القوى العاملة هناك يترك العمال الاتراك عدة الشغل كي يصلوا خمس مرات في اليوم ويرفضون الدخول في حمامات مشتركة للاغتسال لان الاسلام يمنع الكشف عن الجسم العاري . وقال الشيخ « ان كثيرا من الاتراك وصلوا الى المانيا وانجرفوا في تيار الشراب والزنا لانهم لم يجدوا لذلك بديلا ، اما الان فقد وجدوا البديل الذي يجعل حياتهم المعيشية اكثر احتمالا وذات معنى » . وفي اجتماع ديني كبير حدث مؤخرا في كولونيا تجمع ٧ الاف تركي وهتفوا لاية الله الخميني ودعوا الى التمسك بتعاليم الاسلام . وفي مراكزهم الثقافية توجد نسخ جديدة للقرآن الكريم وكتب اسلامية بالتركية والعربية والالمانية .

وقال الشيخ المولوي ـ وكان بروتستانتيا مسيحيا قبل ان يعتنق الاسلام ـ ان المسلمين في المانيا الغربية يتمتعون بحرية العبادة ، وقد وجهت الدعوة لمائتي امام من المسلمين الاتراك لزيارة المانيا الغربية .

وكثير من الفتيات تخلين عن ارتداء بنطلونات الجينز والمايوهات البكيني وعدن الى ارتداء الزي الاسلامي المحتشم . وقالت آمال فيسك ( ٢٠ سنة ) : « لقد عدت الى القرآن ، لانه هو الذي يكسبني الاحترام الذي كثيرا ما افتقده في المانيا » .

وفشلت جهود الحكومة الالمانية الغربية في اذابة العمال المسلمين في الشعب الالماني . ويوجد بالقرب من حائط برلين منازل فقيرة يتكدس فيها مائة الف تركي . ويتعلم الاطفال الاتراك كيف يحتقرون كل ما هو الماني ومتعارض مع التعاليم الاسلامية .

والشباب التركي الذي يتعلم الكاراتيه يستخدم فنه ضد الاتراك الذين يراقصون الشابات الالمانيات . كما ان لهذه اليقظة الدينية روابط بالحرب الاهلية غير المعلنة في تركيا وبحركة المقاومة الاسلامية في افغانستان . كما تعرض افلام للوطنيين الاسلاميين الذين ينبحون الشيوعيين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية